المموهين فانهم يتعرضون لذوي الاموال الكثيره
الواسعه تعرض الاكفاء ويظهرون الكفايه والاستغنا
ويباسطوهم ويستعملون كثيرا من الطيب ثم ان احدهم
بعد ذلك يذكر لصاحب المال الواسع انه ربح الارباح
العظيمه فيما يعانيه ويوهم ذلك ليصل اليه من غيره ولا
يزال ذلك دابه الى ان يستقر في نفس صاحب المال انه
يكسب في كل سنه الجمل الكثيره من المال ولا يبالي كيف
انفق واكل وشرب وحدد ونعى فتشرف نفسه لذلك
فيقول له على سبيل المداعبه والمجون يا فلان انت تريد
الدنيا كلها لئلا لم لا تشركنا في متاجرك هذه وما تجده
من الارباح الكثيره فيقول له انت جبان عن اخراج
الدينار وتظن انك ان اخرجته خطف ولا تدري انه
كالبازي ان ارسلته اكل واطعمك وان امسكته لم تقصد
شيأ واحتجت الى ان تنفق منه فيقول له الامر والله
كما قلت ولو اشرت علي بشيء لم اخالفك فيقول المخرق
المموه والله كان عندي علم انك تنشط لما هذه سبيله
لكنت قد فعلت معك خيرا كثيرا وكان انضاف الى
مالك الجمل الكثيره وتيسر له بسط الاماني مد بصره
ولكن ما فات لا كلام فيه والعمل في المستانف وسوف
يستغربني وبينك ما نحمد عاقبته ان شاء الله فشكره
صاحب المال الشكر التام على هذا القول ويعتقد

انه

انه قد فاز متى قبض منه جمله من المال فلا يزال
صاحب المال يلزه وهو يمطله بتسليم المال وهو يزداد
حرصا ورغبه حتى يسلمه اليه فاذا قبضه منه فيكون
حاله فيه مثل حاله مع المطمع اذا صار المال تحت يده

فصل في التحرز من المتنمس

الذين يصدون الدنيا بالدين هولاء القوم هم اهل الريا المظهرون
التقشف واقراط النسك ومجانبة الحرام ومواظبة
الصلاه والصيام لكي يشتهر ذكرهم بذلك عند القضاه
والحكام والخواص والعوام ثم يلقون ذوي الاموال
بالبشر والاكرام والتلطف في المقال ويغشون ابواب
الملوك على صفة النهماني والاعياد وما يافي من الاولاد
من الاسفار والسلامه من الاخطار ويظهرون
الكفايه والغنا ويجعلون الدين سلما الى الدنيا واكثر
اغراضهم ان تودع عندهم الاموال وتسند اليهم الوصايا
على الايتام وتتخذهم العوام وتقبل شهادتهم الحكام
وتندبهم الملوك الى الامانات والاشراف على المستغلات
وهولاء شر من اللصوص والقطاع والمشهورين بالعيب
والفساد وذلك ان يشهروا ولئك بالشر يدعوا الناس الى
الاحتراس منهم وتشبيه هولاء باهل الخير يدعوا الى
الاغترار بهم وقد قيل ان الريا هو الشرك الاكبر

فصل في حفظ المال

حفظ المال يحتاج الى

بياض في الاصل